أهمية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة

د. منى محمد بن عصمان

يهدف هذا البحث الى التعرف على أهمية تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المهني وأهميته في المجال المهني المدرسي في إطار الممارسة العامة، وكذلك على طبيعة مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية وميادينها، والمعوقات التي تقف حائلاً ضمن قيام الأخصائي الاجتماعي بواجباته وأدواره في المجال المدرسي، والمنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، من خلال التحليل المكتبي، وكانت اهم نتائج الحث هي:

1. ان تفعيل دور الاخصائي في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة يستند على أسس معرفية وقيمية ومهارية

2. نستنتج أيضا من خلال البحث إن أهمية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار الممارسة العامة يحقق العدالة الاجتماعية بين التلاميذ وتجسين مستوى التفاعل.

3. تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار الممارسة العامة يجعله قادرا على إشباع مدى واسع من احتياجات التلاميذ.

المقدمة:

أن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن اعتبارها أداة لتحقيق أهداف التربية الحديثة ،هو الارتقاء المستمر للأفراد والجماعات وتحقيق أكبر قدر ممكن من العلاقات المرضية والتوافق مع الظروف الخارجية لتحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف و تتم عملية التغير من خلال الاطار العام للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وهي طرق الخدمة الاجتماعية الثلاثة (فرد ، جماعة، تنظيم المجتمع ،تنمية) ولكل طريقه من هذه الطرق عدة مبادئ يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي حيث يعتبر الأخصائي القدرة والنموذج الذي بسعي نحو تطبيق أسس وأساليب الخدمة الاجتماعية المدرسية التي تعني بمساعدة المدرسة على النهوض بوظيفتها الاجتماعية وتدعيم علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته ، بغرض الوصول بتلاميذها إلى النمو الاجتماعي المرغوب ، والقدرة على التعامل مع معطيات الحياة ومسايرة تغيراتها المختلفة باستخدام المداخل والاتجاهات الوقائية والإنمائية والعلاجية.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في اهمية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في اطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وذللك بسعي نحو تطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجالات المختلفة بصفة عامة ، وفى المجال المدرسي بصفة خاصة ،وذلك قد يساهم في الخروج من النمط والأساليب التقليدية لدور الاخصائي الاجتماعي المدرسي الذي قد يترتب عليه الاخفاق او ضعف الفاعلية في تحقيق الاهداف المرجوة من الممارسة التي لا تتناسب مع الواقع .

أهمية البحث:

تتحدد اهمية البحث في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في أطار الممارسة العامة من خلال السعي المستمر لرفع مستوى أداء الاخصائيين الاجتماعيين وإكسابهم المعارف والقيم والمهارات اللازمة لتحقيق أهداف الممارسة وتطويرها في إطار التحولات والمتطلبات المستحدثة التي يفرضها الواقع، الذي يؤكد حتمية إجراء الدراسات العلمية المستمرة تعمل على مواجهة والحد من بعض المشكلات التي قد تحدث في المجال المدرسي.

أهداف البحث:

1-تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي المهني وأهميته في المجال المهني المدرسي في إطار الممارسة العامة.

2- التعرف على طبيعة مهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية وميادينها.

3- الوقوف على المعوقات التي تقف حائلاً ضمن قيام الأخصائي الاجتماعي بواجباته وأدواره في المجال المدرسي.

تساؤلات البحث:

1- كيف يتم تفعيل أهمية دور الأخصائي الاجتماعي المهني في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة.

2- ماهية طبيعة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي؟

3- ما هي المعوقات التي تعرقل أداء الأخصائي الاجتماعي وتفعيل لدوره المهني في المجال المدرسي؟

المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث:

1- الدور:

هو الخط المنظم أو النموذج لسلوك الذي يتأثر بالمركز أو المكانة الاجتماعية التي يقوم بها الفرد بالعلاقات بشخص آخر أو أكثر وهو الالتزام بأداء واجب وتحمل المسؤولية[1].

كما يعرف الدور المهني بأنه عمل فني تخصصي يعتمد علي عملية النظرية وخبرة علمية تقوم بإعداد الدور المهني المدرسي : معاهد وكليات متخصصة[2].

2- الأخصائي الاجتماعي:

هو شخص المعد إعداداً مهنياً وعلمياً وفنياً ومتخصص في صقل الخدمات الاجتماعية وهو حجر الأساس ومحور الارتكاز في العمل مع الجماعات النشاط المدرسي[3].

3.**الخدمة الاجتماعية المدرسية:**

تعرف بأنها مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيئها أخصائيون اجتماعيون للأطفال وطلبة المدارس ومعاهد التعليم على اختلاف مستوياتها بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة[4].

الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:

هو الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية, وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية, هادفاً إلى مساعدة التلاميذ الذين يعترون في تعليمهم ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها تربوية وتعليمية للإعداد أبناء المستقبل[5].

4- مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية المدرسية.

وتعرف الممارسة العامة بأنها: نمط من الممارسة يعتمد على أساس عام من المعارف والمهارات التي تنتهجها مهنة الخدمة الاجتماعية في تقديم خدمات الرعاية الاجتماعية، من خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي أساليب متعددة في تحليل والتعامل مع المشكلات وأساليب حلها بشكل شامل بحيث يكون قادراً على إشباع مدى واسع من احتياجات العملاء، وخدمتهم عن طريق التدخل مع أنساق عديدة مختلفة ومتباينة، أو التنسيق بين جهود المتخصصين بتسهيل عمليات الاتصال بينهم. ([6])

كما تعرف الممارسة العامة بأنها: أسلوب ممارسة يركز على تفاعل الأنساق، مع التأكيد على مفاهيم العدالة الاجتماعية، والأنساق الإنسانية، وتحسين مستوى الحياة، وذلك من خلال ممارسة أساليب حل المشكلة، دون التقيد بإطار نظري معين. ([7])

المنهج المستخدم في البحث: المنهج الوصفي التحليلي لملائمته وهذه البحث

---

[1]محمد عبدالله الحراري ،أصول القانون الاداري :- الجزء الأول تنظيم الإدارة ووظائفها سنة 1998 - ص159.

[2]عثمان عمر عامر ، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي - سنة 2002- ص320 .

[3]امرجع اسابق ص 235.

[4]محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية المدرسية – القاهرة – مكتبة أنجلو المصرية ص 33 – سنة 1983.

[5]أحمد كمال أحمد واخرون , دراسات في علم الاجتماع القاهرة :- دار الجبل للطباعة , سنة 1974 – ص 19 .

[6] ماهر أبو المعاطى على ، مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ، أسس نظرية ، نماذج تطبيقية ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، 2003 ، ص 36

[7] . المرجع السابق ص 36

نوع الدراسة: - مكتبية تحليلية من خلال الدراسات السابقة والإطار النظري التربوي، وكذلك من خلال صفحات التواصل على الأنترنت.

الإطار النظري:

أهمية تفعيل الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:

أولا: أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

ترجع أهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى أنها تطبيق أسس وأساليب الخدمة الاجتماعية لمساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها الرئيسية التي تعمل على مساعدة التلاميذ في المجتمع المدرسي والاستعداد للتعليم المستمر والقدرة على التغير الايجابي.

ويمكن تحديد أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في النقاط الآتية:

1- الإسهام في التربية العقلية: ذلك باكتشاف الوسائل والأساليب التي يمكن عن طرقها الاستفادة من جميع ألوان المعرفة العقلية في مواجهة متطلبات الحياة والتكيف من خلال عملية التعليم.

2- الإسهام في التربية الحركية: لتثبيت وإكساب المهارات والخبرات التي تيسر للطالب القيام بواجباته اليومية المختلفة من خلال الأنشطة المدرسية.

3- الإسهام في التربية الاجتماعية: عن طريق التفاعل الموجه والوقوف على كيفية التعامل مع الآخرين من خلال التعامل مع الزملاء بالفصل الدراسي.

4- التربية العاطفية: تنمية المشاعر الإنسانية والمبادئ والقيم الأخلاقية وإدراك أهمية العلاقات الأخلاقية بين الطلاب.

5- معاونة الطلاب في حل مشكلاتهم المختلفة: سواء فيما يتعلق بالطالب أو المدرسة أو البيئة والعمل على حلها.

6- العناية بالطلاب لمتخلفين دراسياً: بتقديم العون والدعم لهم للتكيف في البيئة التي يعيشون فيها.

7- توزيع الخدمات والمساعدات للحالات الاقتصادية: من خلال الموارد المتاحة بالمدرسة وعن طريق التعاون مع المؤسسات الحكومية والأهلية.

8- العمل على تنظيم الحياة الاجتماعية بالمدرسة حتى تصبح محببة للطلاب وصالحة لنموهم من خلال المشاركة في جماعات النشاط والمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع.

9- إتاحة الفرصة الكافية لإشراك أكبر عدد من الطلاب في الأنشطة المدرسية مما يسهم في تنمية قدراتهم وصقل مواهبهم وميولهم.

10- النظر إلى التلميذ كوحدة إنسانية متكاملة تحتاج للتعليم والتوجيه والمساعدة الاجتماعية وأن له رغباته وميوله ومشكلاته وأن لديه القدرة على التفكير والتغير.

سمات الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية أحد المجالات الأساسية للخدمة وتتميز بأنها جهود مهنية يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون ليساهموا مع غيرهم من العاملين بالمؤسسة التعليمية في رعاية النحو الاجتماعي للتلاميذ وتوفير أنسب الظروف لنموهم نموا سليماً يحقق هذا النحو لعديد من السمات وهي[8].

1- أنها جهود مهنية منظمة يمارسها أخصائيون اجتماعيون معدون إعداداً خاصاً.

2- تمارس الخدمة الاجتماعية في إطار من مفهوم الممارسة العامة وتمارس من خلال تنظيم رسمي شامل بعمل داخل المدرسة أو خارجها لتحقيق أهدافها.

3- تمارس الخدمة الاجتماعية مع التلميذ من خلال منهج شامل متكامل يتناول حياة التلميذ كفرد وعضو في جماعات متعددة ومتنوعة وكعضو داخل المدرسة أو في مجتمع ينتمي لجماعة معينة.

[8] رشاد أحمد عبد اللطيف ، مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء ، الإسكندرية :2008 م، ص212.

4- يستخدم الأخصائي الطرق المختلفة والأساليب الفنية المتعددة لإشباع الحاجات ومواجهة المشكلات للارتقاء بالحياة المدرسين والمجتمع الدارس.

5- تساهم الخدمة الاجتماعية في عملية التنشئة الاجتماعية وتدليل كافة المعوقات التي تؤثر على النظام التعليمي.

6- نعمل على اكتشاف الميول والاستعدادات والقدرات الخاصة وتعمل على صقلها وتنميتها.

7- تعمل الخدمة الاجتماعية المدرسية في اتجاهين رئيسين هما:

1- تعديل شخصية التلميذ وتنميتها.

2- تحسين الظروف المجتمعية سواء داخل المدرسة أو البيئة المحيطة.

8- تحقيق الجوانب الوقائية والعلاجية والإنمائية أو الإنشائية.

9- تهتم الخدمة الاجتماعية المدرسية بإرسال القيم الديمقراطية وتنميتها بين الطلاب.

10- ترتكز في المقام الأول على العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.

11- هي جزء أساسي وفعال ومؤثرة في كافة أنشطة المدرسة وإدارتها المركزية[9].

12- تساعد في التعرف على الحاجات الحقيقية للمجتمع وحثه على التحرك لمواجهة هذه الحاجات[10].

13- تشترك مع الأسرة والمدرسة ومعظم المنظمات المسئولة عن تنشئة ورعاية الطلاب في الأهداف العلاجية لذوي المشكلات للمهيأين لها وتدعيم من لم يعانون من مشكلات.

14- الخدمة الاجتماعية أهدافها وأنشطتها قابلة للتطويع لتناسب كل مرحلة تعليمية على حده بما يناسب طبيعة الحياة المدرسية.

15- الخدمة الاجتماعية تحكمها قواعد وأنظمة إدارية وفنية للمتابعة والتقويم

الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي:

تحرص الدولة على تنمية مواردها البشرية عنصراً هاماً من عناصر الإنتاج وذلك بتوجيهها وتدريبها حتى يتمكن الاستفادة منها أكبر فائدة.

والخدمة الاجتماعية كمهنة تعتمد على متخصصين في تقديم خدماتها المختلفة للإنسان وهده الممارسة تتطلب بالضرورة صدقاً من القائمين عليها باعتبارها عملية الأفراد والجماعات والمجتمعات باعتبارها أساليب أساس لإدراك الدور المهني للأخصائي الاجتماعي.

ويتحمل الأخصائي الاجتماعي عن مسئولية تحقيق أهداف المهنية وذلك باعتباره الواجهة الحقيقية للمهنة والأداة التي تصنع أهدافها ومبادئها وقيمها موضع التنفيذ[11] وعلى قدر نجاحه في ذلك يكون نجاح المهنة وتحقيق لما سبق فإن إعداد الأخصائيين الاجتماعيين يستهدف إكسابهم معارف واتجاهات وعادات سلوكية مهنية ضرورية لبناء شخصية مهنية متكاملة .

أولا: مفهوم الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي:

المعنى اللغوي للإعداد المهني: يعني أعده لأمر ما بمعنى هيأ له أو جهزه والإعداد يعني التهيئة للخدمة أو العمل.

تعريف فاطمه الحاروني للإعداد المهني: هو تكوين الشخصية المهنية للأخصائي الاجتماعي وذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنية وإكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي[12].

---

[9] عبد الكريم الحقيقي معوض , الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي "بين النظرية وتطبيق " ص46.

[10] عبد الفتاح عثمان, خدمة الفرد والمجتمع المعاصر ، القاهرة . لأنجلو المصرية ، 1971م،ص95.

[11] فتحي علي سالم الراجحي : دور الاخصائي الاجتماعي في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين بالمؤسسات التعليمية طرابلس ،أكاديمية الدراسات العليا،2008،ص 57

[12] السيد عبد الحميد عطية ، هناء حافظ بدوي ، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية : 1998 ، ص95.

ثانيا: أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي:

هناك عدة جوانب توضح أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي.

1- إنه أساس لتكوين الإدراك المجتمعي لمهنة الخدمة الاجتماعية.

2- حساسية المهنة وتنوع مشكلات العملاء والناس في الأداء الاجتماعي لها جذورها وحلولها لذلك من الضروري إعداد الأخصائي القادر على استخدام أساليب التدخل المهني.

3- أن ممارسة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة تستوجب إعداد ممارس عام في مجالات الممارسة المختلفة للخدمة الاجتماعية يمكنه من التعامل مع مختلف المواقف على كافة المستويات يؤهله لأداء ه المهني بكفاءة لتحقيق المهنة أهدافها الوقائية العلاجية والتنموية.

4- مدى تعقيد الحياة وتعدد مشكلاتها يستوجب إعداد ممارس مهني على درجة عالية من القدرة على التعامل مع كافة الإنسان والمستويات.

5- مدى الاختيار المناسب للأخصائي الاجتماعي وإعداد علميا مهنياً يتوفق على أساس متطلبات الممارسة العامة من اتخاذ القرارات المناسبة.

6- إن كفاءة الأخصائي الاجتماعي في توفير المساعدة المهنية لمختلف أنساق العملاء لن يتم إلا من خلال الاهتمام بالإعداد المهني له حتى يستطيع أداء دوره فيرفع من مكانته المهنية.

7- أصبح من الضروري اليوم إعداد الأخصائي الاجتماعي تمشياً مع أحدث اتجاهات الإعداد المهني لمتابعة القوانين والتشريعات الاجتماعية المتلاحقة والمتغيرة [13].

وترجع أهمية الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي إلى التالي:

1- حساسية المهنة وتناولها لجوانب حساسة في حياة الإنسان فضلا عن تنوع مشكلات العملاء مما يجعل هناك ضرورة لإعداد المتخصصين حتى يكونوا قادرين على التعامل مع تلك الجوانب الحساسة بفاعلة.

2- يتوقف على مدى اختيار الأخصائي الاجتماعي المناسب وإعداده علمياً ومهاريا مدى نجاحه في العمل مع العملاء باعتبارهم كيانات إنسانية لا يجب أن يكونوا موضحا لحسن الاختيار والإعداد.

3- الإعداد المهني أصبح ضرورة بعد أن اتسعت القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية بمداخلها المختلفة وطرقها ومهاراتها وبالتالي فإن هناك ضرورة للاهتمام بالإعداد المهني لاكتساب تلك المعارف والمداخل والاتجاهات الحديثة.

4- كفاءة الأخصائي الاجتماعي وممارسته للمهنة بأعلى مستوى يرفع من مكانة المهنة في المجتمع نتيجة لقدرتها على تحقيق الاهداف المجتمعة[14]

الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

حيث تهدف في اطارها العام، الى دعم العلاقة بين المدرسة والبيت والمجتمع وإيجاد التعاون والترابط بينهم. كما تتضمن الممارسة العامة عمليات تعليمية تربوية تساعد التلميذ على اكتشاف نفسه، ومعرفة أساليب فشلة كما يعمل على اكتشاف خبرات ومهارات وقدرات لمواجهة المواقف المستقبلية في ضوء الموارد والإمكانيات المتاحة [15].

وتهدف الممارسة العامة في المدرسة إلى مساعدة المجتمع المدرسي على استيعاب التغير المصاحب للتغيرات التي تحدث في المجتمع وتوفير وسائل الضبط للسلوك، بما يتفق وقيم ومعايير المجتمع بالإضافة إلى العمل مع مجالس الاباء والمعلمين ويتضمن الاجتماعات والإعداد لها والعمل على تنفيذها، كما أن الممارسة العامة توفر فرص

[13] حمدي عبد الحارس، سيد سلامة: ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2001، ص 15.

[14] د. ماهر أبو العاطي علي، الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2010، ص 136.

[15] ريما سالم الذروي :دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي وانعكاسه على تدليل مشكلاتها وتنمية مواهبه .رسالة ماجستير غير منشورة ، طرابلس ، جامعة طرابلس ،2009.

المشاركة التلاميذ بإيجابية وخاصة فيما يتعلق بالتلاميذ الموهوبين فيسمح بتنمية قدراتهم. ويمارس الأخصائي الاجتماعي هنا طرق الخدمة الاجتماعية كي يعمل على الربط بين المدرسة والبيئة الخارجية بمشاركة في حضور الاجتماعات داخل وخارج المدرسة بما لا يخص التلاميذ والتعاون مع المراكز الاجتماعية الموجودة داخل البيئة وذلك لتدبير الحوافز المادية والمعنوية لتقديمها من خلال الأنشطة للمبدعين [16].

أولاً:- في مجال الخدمات الفردية :- تهدف خدمة الفرد المدرسية إلى تعديل إيجابي هادف في السلوك لمساعدة عملية التربية بالمدرسة ، ولذلك فإن هدف خدمة الفرد تلقي مع أهداف المدرسة ،وهذه الأهداف واحدة ومتجانسة ومتبادلة ، وإن ظلت هناك فروق يسير أوجدتها نزعة التخصص المعاصرة[17].

والأخصائي الاجتماعي في هذا المجال يتبع العمليات السائدة في خدمة الفرد، ولكنة يكيف بالضرورة هذه الأساليب والعمليات لتلائم متطلبات وحاجات الموقف المدرسي والمرحلة التي يعمل بها.

وعلية فإنه يمكن تميز دور الفرد في المدرسة بأنها وإن كانت عملية تربوية، فإنها تركز على ذوي المشكلات الذين لم يستطيعوا الإفادة من العملية التربوية الطبيعية داخل المدرسة لظروف مختلفة كما أنها عملية بيئية تربط المدرسة بالأسرة والمجتمع الخارجي، أوهي الجانب الاجتماعي للتربية.

وتعرف المشكلة الدراسية بأنها " موقف يواجه الطالب وتعجز فيه قدراته على مواجهته بفاعلية مناسبة ، أو أن تصاب قدراته فجأة بعجز ما في إمكاناته بحيث يعجز عن تناول مشكلات حياته الدراسية "[18].

ومن أبرز المشكلات الفردية التي تواجه الطلاب ما يأتي :-[19].

1- مشاكل التحصيل الدراسي: كالفشل في الدراسة والإهمال المتكرر، والتأخر الدراسي، وعدم القدرة على التركيز والاستذكار، والهروب من المدرسة.

2- مشاكل سلوكية: مثل التمرد على السلطة المدرسية أو الوالدين أو على الزملاء، والهروب من المنزل، والكذب والتسرع وعدم التعاون مع الغير، والميل إلى العزلة.

3- مشاكل صحية: مثل الانقطاع المتكرر بسبب المرض وسوء التغذية والفقر.

4 مشاكل اقتصادية: مثل سوء المظهر العام وعدم القدرة على مواجهة متطلبات الحياة المدرسية.

5- مشاكل أسرية: مثل ضعف العلاقة مع الوالدين وكذلك الأخوة والأخوات، وضعف التماسك الأسري، وانخفاض المستوى الثقافي للأسرة.

6- مشاكل العاطفة والجنس: هي المشاكل التي تصاحب مرحلة المراهقة، وما يظهر منها في صورة أحلام اليقظة والجهل بالتربية الجنسية.

وبما أن الخدمة الاجتماعية تتعامل مع المشكلات الاجتماعية في إطارها المجتمعي، وتهتم بالمحيط الاجتماعي للطالب، فهي تتخذ موقفاً إيجابيا تجاه التغيرات البيئية الواسعة حول الطالب.

ولهذا نجد الاخصائي الاجتماعي يقوم بدورة المهني مع هذه المشكلات مستعيناً بالإمكانات الداخلية بالمدرسة ، ممثلة بالإمكانات المادية والبشرية، فهو يتعاون مع المدرسين والمديرين والإداريين، وكل من يتعامل مع الطالب داخل المدرسة، ويتعاون مع المصادر الخارجية كالأسرة وأولياء الأمور والخبراء والمؤسسات المتخصصة كمكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية والعيادات النفسية، والمستشفيات، وغيرها لمساعدة الطالب في مواجهة مشاكله[20].

---

16 ناجية عبد الكريم برق الناب : ظاهرة الرسوب بمرحلة المتوسط ودور الاخصائي الاجتماعي في معالجتها ، طرابلس اكاديمية الدراسات العليا ،ص73.

17 عبد الفتاح عثمان : الخدمة الاجتماعية الفردية في المجالات النوعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1980 ص 90-92.

18 عبد الفتاح عثمان :خدمة الفرد والمجتمع المعاصر ، سنة 1980. ص123.

19 محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، ص251- 252

20 عبد الكريم عفيفي عوض : دراسة العوامل المؤثرة في أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره مع الحالات الفردية المدرسية ، رسالة

وهناك بعض الاعتبارات المهمة التي يضعها الاخصائي الاجتماعي في الاعتبار عند تناول المشكلات الفردية المدرسية، وهي[21].

1- تذليل العقبات التي تعوق الطالب عن تحصيله الدراسي لأنه جزء من العملية التعليمية.

2- يعد الاخصائي الاجتماعي بالنسبة للطلاب معلماً ورائداً وموجهاً وأخصائي نفسي، فهو يعني الكثير بالنسبة لطلابه.

3- يختلف مدخل العمل مع كل حالة تمشياً مع فردية الطالب والظروف التي يعيشها.

4- إن دور الاخصائي الاجتماعي مع المشكلات الفردية يأخذ شكل المبادرة واقتحام هذه المشكلات المدرسية.

5- إن العمل مع الحالات الفردية خاصة التي تحتاج تعاون المصادر الأخرى مع الاخصائي يجب أن يتم على أساس تخطيط علمي ومهني سليم.

هكذا نجد أن الاخصائي الاجتماعي يمارس طريقة خدمة الفرد في المدرسة بهدف إحداث التغيرات والتعديلات المقصودة والمرغوبة في شخصيات الطلاب أو البيئة الاجتماعية التي يعيشون في محيطها، ويستعين في ذلك بقيم ومعارف الخدمة الاجتماعية عامة، وخدمة الفرد خاصة ، واضعاً في الاعتبار ما يميزها عن الأخرى .

ولذلك فإن دور الاخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات الفردية للطلاب يتخلص فيما يأتي[22]:

1- بحث الحالات التي تحتاج إلى معوقات اقتصادية وتمويلها من الموارد المختلفة.

2- بحث المشكلات الاجتماعية والنفسية والدينية والسلوكية الأخلاقية والتعليمية وما شابه ذلك من المشكلات يعاني منها الطلاب، ورسم خطة علاجها، ومتابعتها على أساس سليم من التشخيص.

3- تقديم التوجيه والإرشاد في المواقف الفردية السريعة التي يستقبلها.

4- تحويل الحالات التي تعجز إمكانات المدرسة عن علاجها إلى الهيئات والمؤسسات والتنظيمات المختصة ومتابعتها.

5- تزويد رواد الفصول من المدرسين بالبيانات والإرشادات التي تساعدهم على التعامل مع الطلاب الذين يقومون بريادتهم، أو المعلومات التي من المهم أن تدون في بطاقاتهم.

6- تنظيم الخدمات والمشروعات التي يمكن أن تساعد الطلاب على مواجهة مشاكلهم الفردية كعقد الندوات، والاجتماعات التي يحضرها المدرسون والآباء وأولياء الأمور والطلاب وغيرهم لمناقشة مثل تلك المشكلات.

7- تنسيق الجهود مع مصادر الخدمات الفردية خارج المدرسة، كمصادر الإعانات المادية والمالية من الهيئات المختلفة، والعيادات النفسية وغيرها.

هذا هو دور الاخصائي الاجتماعي في المدرسة عندما يتعامل مع الحالات الفردية من الطلاب، وفيما يلي دور الاخصائي الاجتماعي عندما يتعامل مع الطلاب في شكل جماعات.

ثانياً: في مجال الخدمات الجماعية:

كما أن للطالب احتياجات فردية لمواجهة المشكلات والعقبات التي لا يستطيع مواجهتها بمفردة، ويستعين في ذلك بالأخصائي الاجتماعي، نجد أيضاً أن للطالب احتياجات اجتماعية تتركز حول علاقاته الاجتماعية بزملائه ومدرسية، بالإضافة إلى الجماعات المختلفة التي يشترك فيها، سواء داخل المدرسة أو خارجه.

ولذلك فهذه النوعية من الخدمات ضرورية للطلاب لتمكينهم من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة سواء داخل المجتمع المدرسي أو خارجه.

الماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية المدرسية ، جامعة حلوان ، سنة 1980، ص72.

[21] محمد سلامة غباري : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث سنة 1989 ، ص68.

[22] سيد أبو بكر حسانين : الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ص120.

والأخصائي الاجتماعي لا يعد عضواً في الجماعات التي يعمل معها، وإلا فرض علية ذلك أن يكون متأثراً ومؤثراً فيها، بصورة تجعله غير قادر على الأخذ بيد الجماعة من أجل تحقيق أهدافها، كما أن الأخصائي ليس قائداً للجماعة التي يعمل معها ، لأن القيادة في الجماعات تنبع منها ، وتنتخب من بين أعضائها ، فهو لا يمثل رئاسة الجماعة وإلا فقدت الجماعة، قدرتها على خلق قيادات من داخلها مزودة بخبرات اجتماعية تسمح لها بأن تعمل في مجالات المجتمع.

وبناء على ما سبق فإن دور الاخصائي الاجتماعي في المدرسة هو دور المساعد أو الممكن الذي يساعد ويمكن الجماعة وأعضائها من التمتع بتجارب جماعية ناجحة ، والاستفادة من هذه التجارب على أن دور الاخصائي مع أنه دور مساعد لا يعني أنه يتصف بالسلبية ، كما لا يعني أيضاً أن الاخصائي يقف مع الأعضاء موقف المتفرج ، بل علي العكس فإن دوره يعني أنه القوة الموجهة وراء التفاعل الجماعي[23].

ومن ثم فهو المسئول عن تحقيق أهداف الجماعة، والعمل على تهيئة أنسب الظروف والأوضاع الصالحة لنمو أعضاء الجماعة.

وينضم الطالب في المدرسة لنوعين من الجماعات ، جماعة الفصل ، وجماعة النشاط، وفي انتقاله من جماعة إلى أخرى يسعى إلى إشباع حاجاته المختلفة ، وهو في سبيل إشباع حاجاته في الجماعة يقوم بعده عمليات من التكيف مع الأوضاع السائدة في الجماعة ، ومن هنا يبدأ تأثير الجماعة في شخصية ، فالجماعة إذن هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة طلابها ،وعلي هذا فإن تنشئة الطالب تتوقف علي ظروف الشخصية من جهة، وعلي نوع الجماعات التي ينتمي إليها من جهة أخري، فإذا ما اشترك في جماعات مدرسية صالحة نما واكتسب من الخصائص والمميزات ما يجعله مواطناً صالحاً[24].

وجماعة الفصل هي الجماعة التي ينظم إليها الطالب في المدرسة دون أن يكون له الحق في اختيار هذا الفصل ولذلك فهي توصف بأنها جماعة إجبارية، لأن الطالب ينتمي إليها دون أن يكون له داخل في تقرير هذا الانتماء ولكنها في نفس الوقت تحتوي مقومات الجماعة التي تجعلها صالحة للتنشئة الاجتماعية، لأنها جماعة محدودة العدد تتقارب أعمار أعدائها ولها هدف وقيادة وبرنامج ونظام مما يجعلها أسرع في التحول من جماعة إجبارية إلي جماعة ذات دوافع اجتماعية مشتركة.

وبذلك يكون للأخصائي الاجتماعي دور مهم في العمل مع الجماعات المدرسية بنوعها ، وعن طريقهما يستطيع تقديم خدمات جماعية للطلاب لا غنى لهم عنها، ومن ثم أصبحت خدمة الجماعة في المدرسة تحت إشراف الاخصائي الاجتماعي ضرورة من ضروريات الحياة المدرسية، فالأخصائي الاجتماعي في المدرسة يعمل علي توجيه طاقات الطلاب وتوظيفها التوظيف الأمثل الذي يحقق أهداف المدرسة والعملية التعليمية التربوية والمجتمع علي حد سواء[25].

ثالثا في مجال الخدمات المجتمعية:

المدرسة أولاً وقبل كل شيء مؤسسة اجتماعية تعمل للمجتمع وبالمجتمع ، فالمدرسة مؤسسه أوجدها المجتمع لتنقل إلى اجياله الجديدة خبرته الماضية ، وطرائقه في الحياة ، ومعتقداته ومثله العليا وتراثه ، ثم تهيئ الأجيال إلى حيث يجب أن يكون[26].

فهناك تأثير متبادل بين المدرسة والمجتمع، بحيث لا تنعزل المدرسة داخل أسوارها، فالمدرسة يجب أن تعرف المجتمع بما يحدث داخلها، وما تقدمه لأبنائه، كما أن لها أن تستفيد بكل الإمكانات المادية والبشرية للمجتمع من أجل تحقيق الأهداف التربوية، فالخدمات المجتمعية تهدف إلى دعم المدرسة، ومساعدتها على التغيير والتطوير باستمرار وتوفير

---

23 **عبد المنعم هاشم ،عدلي سليمان : الجماعات بين التنشئة والتنمية ، القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ، 1973 ،ص151.**

24 **أحمد كمال أحمد، عدلي سليمان : المدرسة والمجتمع مكتبة القاهرة الحديثة ، ص 58.**

25 **عبد المنعم هاشم واخران : أسس العمل مع الجماعات ، القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة ،د.ت ،ص235.**

26 **فاخر عاقل : معالم التربية ، دراسات في التربية المقارنة والتربية العربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1983 ، ص96-972**

وسائل الضبط لسلوك الطلاب بما يتمشى مع معايير المجتمع.

والخدمات المجتمعية هي الخدمات التي تقدم للطالب بوصفة عضواً في مجتمع، فتبعده عن فرديته وجماعته الصغيرة لكي تربطه بمجتمعه المدرسي ككل ومجتمعه المحلي ، ومن ثم تقوم بإعداده كمواطن صالح ، يكتسب صفات القيادة والتبعية والديمقراطية والمساواة ويلم باتجاهات الخدمة العامة[27].

وتتمثل أنشطة الخدمات المجتمعية بالمدارس في الاتحادات الطلابية، ومجالس الآباء والمعلمين، والمجالس المدرسية.

ويمتد عمل الاخصائي الاجتماعي في جميع التنظيمات الموجودة بالمدرسة وهو في كل تنظيم يعاون معاونة مباشرة، أو يقود شخصياً أمانة سر بعض هذه التنظيمات، ويتحمل مسئولية أمانتها مسئولية مباشرة وكاملة، وسواء تحمل مسئوليات أمانتها مسئولية مباشرة أو غير مباشرة فإن هذا لا يعفي مطلقاً الاخصائي الاجتماعي من مسئولياته الأساسية نحو النهوض بجميع التنظيمات المختلفة بالمدرسة[28].

تهدف هذه التنظيمات إلى:

1- المعاونة في وضع سياسة المدرسة في مجال تخصصها وفي مجال المدرسة وخارجها.

2- وضع مشروع خطة العمل في مجالات رعاية الطلاب داخل المدرسة وخارجها.

3- دراسة المشكلات الطلابية أولاً بأول إيجاد الحلول المناسبة لها.

4- تدعيم العمل في المدرسة في ضوء خطة العمل[29].

ويعمل الاخصائي جاهداً لتحقيق تلك الأهداف، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد دور الاخصائي الاجتماعي في مجال الخدمات المجتمعية في العمل على ما يأتي:

1- تكوين تنظيمات على مستوى المدرسة للانطلاق من خلالها للعمل على المجتمع المدرسي نفسه، وفي المجتمع الخارجي الذي تقوم المدرسة على خدمة أبنائه.

2- وضع برامج هذه التنظيمات والعمل على نموها وتطورها.

3- تدريب القادرة المسئولين عن هذه التنظيمات.

4- توضيح مسئولية هذه التنظيمات وتحديدها وخاصة فيما يتعلق باتصالاتها بهيئات ومؤسسات المجتمع خارج المدرسة.

5- تشكيل مجلس الآباء والمعلمين وما يستتبع ذلك من تنظيم اجتماعاته والإعداد لها ، وتسجيلها ومتابعة قراراته والعمل على تنفيذها[30].

6- تشكيل مجلس الرواد وما يستتبع ذلك من مساعدة هؤلاء الرواد على تنظيم وتنسيق العمل لتجنب أي ازدواج أو تضارب بين جماعات النشاط المختلفة بالمدرسة.

7- تشكيل مجالس الاتحادات الطلابية وفق القواعد المنظمة لها.

8- تنفيذ مشروعات الخدمة العامة ومشروعات الخدمة الاجتماعية التي تقوم المدرسة بتنفيذها الخدمة سكان المجتمع

9- وضع وتنفيذ خطة لتنظيم تبادل الخدمات الاجتماعية بين المدرسة وهيئات ومؤسسات والتنظيمات المجتمع.

10- تقوية الروابط بين المدرسة والبيت والمجتمع بكل الوسائل والأساليب المشروعة والمقبولة اجتماعياً لإيجاد التعاون المتبادل بينهم.

---

[27] ***نبيل*** **حافظ ، محمود أدب زيد : التربية الاجتماعية في ضوء جديد ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، 1984 ، ص16.**

[28] **محمد نجيب توفيق : الخدمة الاجتماعية المدرسية، مرجع سابق، ص 346.**

[29] **محمد مصطفي أحمد : التكيف والمشكلات المدرسية من خلال منظور الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، د.ت ، ص304 .**

[30] **سيد أبوبكر حسانين : الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، مرجع سابق ، ص128- 129.**

يتضح من ذلك أن دور الاخصائي الاجتماعي في تقديم الخدمات المجتمعية يتركز حول ربط المدرسة بالمجتمع، وتبادل المنافع والخبرات والإمكانات فيما بينهما، والعائد الأكبر من هذه التأثيرات والتبادلات هو خلق جيل واعَ بمشاكل مجتمعية وقيمه وعاداته وما إلى ذلك، بهدف خلق المواطن الصالح.

الأدوار و المهام العامة للأخصائي المدرسي:

الأخصائي المدرسي ينظر إلى المجتمع المدرسي كوحدة متكاملة من التلاميذ وهيئة التدريس وأيضاً يهتم بالعلاقات الثلاثية (التلميذ ـ المدرسة ـ المنزل) وفي ضوء ذلك حددت ليلا كوستن Leila Cost in الأدوار والمهام العامة للأخصائي الاجتماعي المدرسي وقد حددتها في ست دوائر متكاملة وهي [31].

1 تحديد أو تعين الأطفال ذوي الحاجات:

أحد المهام الأولى للأخصائي الاجتماعي المدرسي تتمثل في المساعدة في تحديد أو تعيين الأفراد ومجموعات التلاميذ والموافق المشكلة والتي من المتوقع أن تقدم لهم خدمات الاجتماعية المدرسية.

ومن الملاحظ أن بعض هؤلاء التلاميذ أو الحالات قد تصل إلى خدمات الاجتماعية المدرسية عن طريق التحويل المباشر من المدرسين أو العاملين الآخرين بالمدرسة، والبعض الآخر من التلاميذ أو المواقف يمكن تحديدها أو تعينها عن طريق دراسة الخصائص الخاصة بالمدرسة مثل الأفراد الذين تشتمل عليهم المدرسة أو المجتمع المحلي أو الجيرة التي تخدمها المدرسة. فالأطفال والشباب في المدرسة كثيراً ما يكونون عرضة لضغوط كثيرة في المراحل المختلفة من دوره حياتهم المدرسية، والأطفال الذين لا يستطيعون عمل ما هو مطلوب منهم بالمدرسة بدون تعرضهم لضغوط زائدة قد يجدون أنفسهم في صراع بين حاجاتهم وقدراتهم من ناحية، ومتطلبات المدرسة والمنزل والمجتمع من ناحية أخرى. هؤلاء الأطفال جميعاً يمكنهم الاستفادة من مساعدة الأخصائي الاجتماعي المدرسي، ومن أمثلة الأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات الخدمة المدرسية كما قدمتها ليلا كوستن Cos tin، الأطفال الذين يفتقرون إلى القدرة الكافية لأداء وظائفهم الاجتماعية بفاعلية سواء التي تحدد لهم البيئة.

هؤلاء الأطفال يدخلون المدرسة وهم يفتقرون إلى السلوك النضالي أو الكفاحي الكافي وبأنماط من التفاعل الاجتماعي التي تتصف بسوء التكيف وهذه الحالات قد تتفاقم وتستفحل بسبب متطلبات البيئة المدرسية .ومن الأمثلة أيضاً للأطفال الذين يحتاجون إلى خدمات الخدمة الاجتماعية المدرسية الأطفال الذين يغيبون عن المدرسة بصفة متكررة وكذلك الذين ينقطعون عن الدراسة (المتسربين)، وكذلك الأطفال المهملين أو الذين يتعرضون للإيذاء البدني يصبحون في حاجة شديدة الى الجماعات والعلاقات التي توفر لهم الرعاية في البيئة المدرسية .

والمهمة الأساسية للأخصائي الاجتماعي المدرسي في هذه الحالات تتمثل في فهم خصائص هؤلاء الأطفال في تفاعلهم مع متطلبات وظروف بيئتهم (المدرسية ـ المنزلية ـ المجتمعية).

2ـ توسيع الخدمات للتلاميذ:

المساعدة التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي المدرسي للتلاميذ تأخذ أشكالاً متعددة فهي لا تقتصر على الخدمات العلاجية فقط يلي تشمل الخدمات التنموية للتلاميذ بل تشمل أيضا الخدمات التي يوجه الأخصائي الاجتماعي التلاميذ إلى الاستفادة منها.

وذلك تشير كوستن Cos tin، إن المساعدة التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي المدرسي قد تأخذ شكل خدمة الفرد الاجتماعية التي تمارس مع التلاميذ الأفراد، وخدمة الجماعة مع مجموعة التلاميذ في المدرسة.

بالإضافة إلى ذلك فإن الأخصائي الاجتماعي يقوم بتقديم المعلومات الواقعية والنصيحة والمقترحات

---

[31] **-Margaret Robinson .Schools and Social Work. London: Rout ledge and Keg an Paul ltd -1978 .**

والتوجيه لتلاميذ المدرسة الذين يحتاجون إلى هذه الأشكال من الخدمات.

ومن الخدمات التي يمكن أن يقدمها الاخصائي الاجتماعي المدرسي للتلاميذ مساعدتهم على تنمية وتطوير أهدافهم وتنمية شخصياتهم وفهم قدراتهم ومصالحهم ومساعدتهم على تنمية هذه القدرات ومساعدتهم على تحقيق مصالحهم.

وقد تنصب الخطة التي يعدها الأخصائي الاجتماعي على تقديم المساندة العاطفية عن طريق الطمأنينة، والثقة والصداقة التي يكون التلاميذ يفقدها وأحياناً يكون من الضروري قيام الأخصائي الاجتماعي بتفسير سياسة المدرسة وطبيعة السلطات المدرسية للتلاميذ حتى يكونوا على داريه بتلك السياسة والسلطة.

وقد يصبح التلاميذ في حاجه إلى مساعدة الأخصائي لهم في علاقتهم بالأشخاص الذين لهم أهمية في حياتهم (المدرسية ـ الآباء)، والحاجة إلى مساعدة الأخصائي في تعلم كيفية التعبير أو ضبط مشاعرهم نحو الآخرين بشكل مناسب ، وحاجتهم إلى تلك المساعدة الهدف منها خفض الضغوط التي تصطدم مع عملية التعليم .وقد يتطلب التلاميذ أحياناً أشكالاً أخرى من المساعدة لعدلوا سلوكهم غير التكيفي الذي يتعارض مع تعلهم وتعليمهم .وقد تتسع مهمة الأخصائي الاجتماعي المدرسي لتشمل مساعدة التلاميذ الذين ينعزلون عن المدرسة والمجتمع المحلي، أولئك الذين يصبح انتماؤهم مشكوك فيه وأن طموحهم غير واقعي ، وتشمل مساعدة هذه الفئة من خلال نقل وجهات نظرهم إلى إدارة المدرسة ، ويحرص الأخصائي على اقامة مع هؤلاء التلاميذ قوامها الثقة، ويستجيب لاهتمامات الشباب ومساعدتهم على اكتشاف الطرق التي يعالجون بها مشكلاتهم سواء التي تتعلق بحياتهم اليومية أو التي تتعلق بتوجيه شئون مستقبلهم.

وهكذا فأن أدوار الأخصائي الاجتماعي ومهامه تتسع لتشمل جوانب حياة التلميذ المختلفة سواء الذين يواجهون مشكلات أو الذين يكونون عرضة لذلك.

3ـ العمل مع العاملين في المدرسة:

لا يشكل الأخصائيون الاجتماعيون الفئة الوحيدة التي تعمل في المدرسة بل أن المدرسة تزخر بالعديد من العاملين من ذوي التخصصات المختلفة من بينهم فئة الأخصائيون الاجتماعيون لذلك يقع على الأخصائي الاجتماعي المدرسي مسئولية توضيح طبيعة وأهداف والإجراءات الخاصة بخدماتهم إلى مجموعة العاملين في المدرسة. كما يقع عليهم أيضاً مسئولية المحافظة على الاتصالات الفعالة مع المدرين، والمدرسين وغيرهم من العاملين الآخرين بما يضمن استخدام الموارد التعليمية بصورة فعالة وأن يحصل التلاميذ على ما يحتاجونه من خدمات.

ومن المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي مع العاملين لصالح التلاميذ:

اـ جعل المديرين والمدرسين في المدرسة على علم بالتأثيرات الثقافية وتأثيرات البيئية والجيرة في حياة التلميذ.

ب ـ توفير المعلومات المناسبة عن طفل معين أو موقف إشكالي معين، بما يساعد على تحسين العلاقة بين التلميذ والمدرس.

ج ـالتشاور مع المدرسين حول الأساليب التي تكفل صياغة المناخ المناسب الذي يؤدي إلى تحفيز التلاميذ على التعليم.

د ـ المناقشة في الفترات المناسبة مع المدرس أو غيره من العاملين بالمدرسة المشكلة التي تعوق التلميذ، وتقييم التغييرات والتقدم الذي حدث على حالة التلميذ، وتحديد الخطوات المستقبلية التي يجب عملها.

هـ ـ التشاور مع المدير حول أعراض وأسباب مشكلات في النسق المدرسي وصياغة السياسة التي تؤثر بشكل مباشر في رعاية التلاميذ.

و ـ مساعدة المديرين على تنمية علاقات العمل التعاوني مع المنظمات الأخرى في المجتمع.

ز ـ التشاور مع المتخصصين الآخرين لصياغة وتنسيق مدخل العلاج المتكامل للتلميذ ولجماعة التلاميذ

ح - يقدم الأخصائي الاجتماعي المدرسي خدماته للجان المدرسين لزيادة فعالية الخدمات التي تقدمها.

ط- حضور البرامج التدريبية أثناء الخدمة في مختلف المجالات الخاصة برعاية التلاميذ.

وهذه المهام التسع التي على الأخصائي القيام بها توضح أهمية العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والعاملين، بحيث يمكن استثمار هذه العلاقة والاستفادة من جميع الموارد التعليمية لمساعدة التلاميذ سواء بصورة مباشرة، أو بإدخال تعديلات على سياسة الرعاية التي تنتجها المدرسة والتلاميذ.

4- العمل مع الاباء:

الأخصائي الاجتماعي المدرسي كان يحرص على إقامة صلة بين البيت والمدرسة، وأن استمرار هذه الصلة والعلاقة يعتبر من المسئولية الاساسية للأخصائي الاجتماعي، وتبدو أهمية هذه العلاقة في استثمار الصالح التلميذ.

فقد من مهام الأخصائي الاجتماعي المدرسي زيارة الأبوين ليعمل على زيادة اهتماماتهم بحياة التلميذ المدرسية، ولمساعدتهم على الادراك الواقعي لقدرات ابنائهم واهتماماتهم ومظاهر سلوكهم وتوضيح مشكلات ابنائهم التي تعوق تكيفهم.

ومن مهام الأخصائي الاجتماعي المدرسي أيضاً التخطيط للاجتماعات التعليمية مع جماعات الآباء وتوجيهم لزيادة معرفتهم بنمو أطفالهم، وأدوارهم كآباء، والعمل مع جماعات الآباء لتمكينهم من إدراك وحثهم على الاهتمام بأطفالهم، ومشكلاتهم المدرسية، ومشكلات النسق المدرسي.

5- الخدمات المجتمعية:

من مهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي المدرسي القيام بمساعدة أسر التلاميذ على استخدام الموارد المجتمعية المتاحة والتي يحتاج اليها هؤلاء التلاميذ. كما يقوم أيضاً بتقديم المعلومات إلى الآباء حول منظمات الرعاية والتسهيلات الخاصة بالصحة العامة والصحة العقلية.

هذا بالإضافة إلى قيام الاخصائي بتوجيه الآباء إلى المنظمات وإيجاد الصلة والعلاقة بين الأسرة ومنظمات المجتمع بما يضمن لخدمات المجتمع صفة الاستمرارية.

الخـــاتـــمـــة:

هذا ولا يقف دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي على المهام السابقة فقط بل يقع عليه مسئولية المساعدة في التغيير المخطط في النمط التنظيمي لبرامج المجتمع المحلي وموارده ، ويستطيع انجاز أو تحقيق ذلك عن طريق المساعدة في إقامة برامج ضرورية خارجة عن المدرسة ، أو عن طريق قبول المسئولية في مجلس المجتمع المحلي بما يساعد على المساهمة في التخطيط و التنسيق بين الجماعات العمل في المجتمع المحلي .وبالتالي أصبحت الممارسة العامة تمثل اتجاهاً تفاعلياً لدور الاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي الذي يخرج عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية و يركز في التعامل مع التلاميذ على أسس فردية أو جماعية أو مجتمعية وتحديد الحاجات الإنسانية من خلال الخطوات المنظمة للتدخل المهني في حل المشكلة التي تنطلق من مدخل شمولي ويساعد الأفراد والأسر والجماعات على النمو وتنمية الكفاءة والقدرة على الأداء.

نـتـائـج الـدراســـة:

من خلال البحث السابق تبين العديد من الاستنتاجات التالية:

1. ان تفعيل دور الاخصائي في المجال المدرسي في إطار الممارسة العامة يستند على أسس معرفية وقيمية ومهارية.
2. نستنتج أيضا من خلال البحث إن أهمية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار الممارسة العامة يحقق العدالة الاجتماعية بين التلاميذ وتجسين مستوى التفاعل.
3. من استنتاجات البحث أيضا تبين يستخدم الاخصائي الاجتماعي المدرسي أساليب متعددة في التحليل والتعامل مع المشكلات وحلها.

4. تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار الممارسة العامة يجعله قادرا على إشباع مدى واسع من احتياجات التلاميذ.
5. أيضا يستطيع الاخصائي الاجتماعي المدرسي التعامل مع الانساق المختلفة سواء كان الفرد او الاسرة أو الجماعات والمجتمعات باستخدام اساليب التدخل المناسبة.
6. ان دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي مسؤولية مشتركة بين كل من الاخصائي، وأولياء الامور والإدارة المدرسية والمجتمع المحلي.
7. كلما كان هناك تعاون متبادل بين الادارة المدرسية والأخصائي الاجتماعي كلما ساعد في تحقيق الاهداف المرجوة التي ترفع من كفاءته.
8. ان دور الاخصائي الاجتماعي في إطار الممارسة العامة يخرج عن النمط التقليدي للخدمة الاجتماعية ويركز في التعامل مع التلاميذ على أسس فردية أو جماعية أو مجتمعية.
9. تحديد الحاجات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية وتنمية الكفاءة والقدرة على الأداء من خلال الخطوات المنظمة للتدخل المهني في حل المشكلة التي تنطلق من مدخل شمولي ومساعدة الأفراد والأسر والجماعات على اشباع الاولى وحل الثانية.
10. يتم تحقيق النمو المهني والرفع من الاداء الفعال للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي.

التـوصـــيات:

ـ التعرف على واقع احتياجات الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

ـ وضع تصور لبرنامج تدريبي مقترح للأخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، ب لتحديد الاحتياجات المعرفية ومواطن النقص أو الضعف الموجودة عند الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي حتى يمكن تفعيل دوره المهني.

المـــراجـع:

1. نبيل حافظ، محمود أدب زيد: التربية الاجتماعية في ضوء جديد، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1984
2. ناجية عبد الكريم برق الناب: ظاهرة الرسوب بمرحلة المتوسط ودور الاخصائي الاجتماعي في معالجتها، طرابلس اكاديمية الدراسات العليا.
3. المنعم هاشم، عدلي سليمان: الجماعات بين التنشئة والتنمية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، 1973.
4. محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية المدرسية.
5. محمد مصطفي أحمد: التكيف والمشكلات المدرسية من خلال منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث 2009ف.
6. محمد عبد الله الحراري، أصول القانون الاداري: الجزء الأول تنظيم الإدارة ووظائفها سنة 1998.
7. محمد سلامة غياري الخدمة الاجتماعية المدرسية – القاهرة – مكتبة أنجلو المصرية سنة 1983.
8. ماهر أبو المعاطى على، مدخل الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، أسس نظريـــة، نماذج تطبيقية، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة، 2003
9. ماهر أبو المعاطي على الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2010.
10. فتحي علي سالم الراجحي: دور الاخصائي الاجتماعي في تفعيل مجالس الآباء والمعلمين بالمؤسسات التعليمية طرابلس، أكاديمية الدراسات العليا،2008،
11. فاخر عاقل: معالم التربية، دراسات في التربية المقارنة والتربية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1983.
12. عثمان عمر عامر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي ـ سنة 2002-

13. عبد المنعم هاشم واخرون: أسس العمل مع الجماعات، القاهرة مكتبة القاهرة الحديثة 2008،

14. عبد الكريم الحقيقي معوض، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي "بين النظرية وتطبيق "

15. عبد الفتاح عثمان خدمة الفرد والمجتمع المعاصر، القاهرة. لأنجلو المصرية، 1971م

16. عبد الفتاح عثمان: الخدمة الاجتماعية الفردية في المجالات النوعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980

17. السيد عبد الحميد عطية، هناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية: 1998.

18. ريما سالم الذروي: دور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات النشاط المدرسي وانعكاسه على تدليل مشكلاتها وتنمية مواهبه. رسالة ماجستير غير منشورة، طرابلس، جامعة طرابلس 2009،

19. رشاد أحمد عبد اللطيف، مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية: 2008.

20. حمدي عبد الحارس، سيد سلامة ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث، 2001.

21. أحمد كمال أحمد عدلي سليمان: المدرسة والمجتمع مكتبة القاهرة الحديثة.

22. أحمد كمال أحمد واخرون، دراسات في علم الاجتماع القاهرة: دار الجبل للطباعة سنة 1974

23.. عبد الكريم عفيفي عوض: دراسة العوامل المؤثرة في أداء الأخصائي الاجتماعي لدوره مع الحالات الفردية المدرسية، رسالة الماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية المدرسية، جامعة حلوان، سنة 1980.

24. Margaret Robinson. Schools and Social Work. London: Rout ledge and Keg an Paul ltd -1978.